

صفات القلب السليم | مطمئن - منيب | حلقة ٩ من برنامج قلوب - رمضان ١٤٤١هـ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

قلوب بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها فمن قلب كمثل الصخر قاسي وقلب يوسعه الا الشكايا وقلب اجره السراج هو المشكاة ما بين الحنان يا هو المشكات ما بين الحنان الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد وحياكم الله جميما اخوانی واخواتی - [00:01:00](#)
ولا زلنا مع القلوب وتعالوا بنا من الليلة لنعيش مع كلمات في غاية العزوبة والرقة لنعيش مع صفات انا اعلم يقينا ان قل من تدبرها فضلا عن ان يتذوق طعمها وحلاؤتها - [00:01:25](#)

اسأل الله الا يقطع عنی ولا عنکم فضله وستره تعالوا لنتعرف على صفات القلب السليم كما جاءت في كتاب رب العالمين وكلام سید النبیین صلی الله علیہ وسلم ثم لنتعرف بعد ذلك على القلب المیت - [00:01:56](#)

وصفات القلب المیت والقلب المريض وصفات القلب المريض والقلب المصحف تعالوا بنا الليلة لنشهد الحديث عن صفات القلب السليم بهذه الصفة الجميلة بهذه الصفة الرقيقة التي اسأل الله الا يحرمنی واياکم منها ابدا ما حبینا - [00:02:22](#)
انها صفة الطمأنينة الله حتى الكلمة يا اخي فيها اطمئنان الطمأنينة سكون امن في استراحة انس الله الله الله تاني بتقول ايه الطمأنينة سكون امن في استراحة انس - [00:02:55](#)

الطمأنينة نور وثقة وسکینة يفيضها الله على قلوب المؤمنين اصحاب القلوب السليمة فيذهب بالطمأنينة ما في قلوبهم من قلق ووحشة وخوف وهم والطمأنينة اهم من السعادة بالله عليکم تدبروا كل کلمة - [00:03:28](#)
الطمأنينة اهم من السعادة وما من انسان في الكون الا وهو يرجو السعادة الطمأنينة اهم منها وشرف منها واعظم منها. اسمع مني وتدبیر الطمأنينة دائمة والسعادة مؤقتة مرتبطة بالمسرات اکرر - [00:04:08](#)

الطمأنينة اذا انزلها الله على القلب وشعر القلب لذتها واستشعر حلاوتها ونورها وانسها فهي دائمة لا تنقطع اما السعادة ليست دائمة انما هي مرتبطة بأسباب السعادة مرتبطة بالمسرات بل وخذ هذه مني وتدبیرها الطمأنينة اعلى من الامن - [00:04:45](#)
واعلى من الامن وفوق الامن قال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة طمأنينة اعلى من الامن. طمأنينة فوق الامن. وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتیها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بائع الله. فإذا قاتل الله لباس الجوع والخوف - [00:05:24](#)
بما كانوا يصنعون نعم بل وجعل الله البشرة لاهل الطمأنينة وقال سبحانه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعی الى ربک راضیة مرضیة. فادخلی في عبادی وادخلی جنتی. فلا ترجع النفس اليه جل جلاله - [00:05:56](#)

الا اذا كانت مطمئنة ولا تدخلوا في عباده الصالحين الا اذا كانت مطمئنة والطمأنينة يا اخوانی لها ايضا اسباب فان كانت الطمأنينة منزلة وهب اي منزلة فضل محض من الله - [00:06:18](#)

فلها ايضا اسباب كسب من اعظم اسباب الطمأنينة تحقيق الايمان بالله جل وعلا وتفويض الامر لله جل وعلا واليقين في حكمه الكوني

القدري وحكمه الديني الشرعي الامر والنهي والحدود ومن اعظم اسباب الطمأنينة - [00:06:47](#)

ان تصبر على المحن والمصائب والبلایا وان تداوم على ذكر الله جل وعلا وخذ الاخيرة مني ويا لها والله ويا لها من درة غالیة من

اعظم اسباب الطمأنينة التي تننزل على القلب - 00:07:14

ان تحسن الى الخلق احسن الى الخلق تصدق على فقير تصدق على مسكين تصدق على محتاج بل تصدق على كلب ارحم قطة ارحم انسانا ايها كان هذا الانسان وتذوق بعد هذا حلاوة الطمأنينة التي سينزلها الله تبارك وتعالى على قلبك - 00:07:37

الطمأنينة يا اخواني صفة من ارق صفات القلب السليم وهي ثلاث درجات طمأنينة القلب بذكر الله جل وعلا طمأنينة القلب بذكر الله جل وعلا والطمأنينة الى احكام الله الكونية والقدريه - 00:08:15

والشرعية وخذ الثالثة الطمأنينة الى الاجر والثواب فاذا شاهد المبتلى بمرض او بمصيبة او بمحنة او بفتنة او بضيق رزق او بسوء خلق في زوجته او بسوء خلق في زوجها - 00:08:41

او في ولدها الى غير ذلك اذا شاهد المبتلى الاجر والفضل والثواب اطمأن قلبه بمشاهدة العوض قال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما هي عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم - 00:09:09

فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط او فله السخط وكلاهما يصح لغة ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا - 00:09:31

ومن سخط فله السخط ولذلك لما سئل سيدنا رسول الله يا رسول الله اي الناس اشد بلاء كان المنتظر ان يكون الجواب المشركون العصاة المتكبرون الظالمون اي الناس اشد بلاء قال الانبياء - 00:09:50

الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء وان كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه وما يبرح البلاء بالعبد - 00:10:11

حتى يتركه يمشي على الارض وليس عليه خطيئة الله اكبر ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله بها من خطاياه - 00:10:34

نعم فاذا نظر المبتلى الى عظم الجزاء والى عظم المثوبة والاجر والى اجر الصبر اطمئن قلبه وشاهد العوض فلقد جعل الله الصبر جوادا لا يكتبو جوادا لا يكتبو وجندلا لا يهزم - 00:10:57

وحصنا لا يهدم بل وجعل الصابرين في معيته في معية الحفظ والنصر والتأييد ان الله مع الصابرين بل وقال جل وعلا والله يحب الصابرين بل وجمع للصابرين من البشرات ما لم يجمعه لغيرهم - 00:11:21

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. خذوا البشري اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون - 00:11:41

بل وبشرهم في الآخرة بدخول الملائكة عليهم للسلام وللحية وهم في الجنان والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم بما صبرتم فنعم عقبى الدار بل واعلن ان اجر الصابرين لا يعلمه الا هو - 00:12:01

وقال سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فاصبر على البلاء اصبر على الامراض اصبر على المحن اصبر على الفتنة كن عن همومك معرضًا ودع الامور الى القضاء وربما ضاق الفضاء الله يفعل ما يشاء فلا تكون متعرضًا فاذا نظرت الى العوض والى الاجر والثواب اطمأن قلبك لما

انت فيه من محن فورب الكعبة ان تلك المحن - 00:12:56

تحمل في طياتها منح عظيمة ربما لا تراها الان يعين رأسك لكن ان دققت النظر رأيتها بعين البصيرة اعظم صفة من صفات القلب السليم الطمأنينة اكتفي بهذا في هذه الصفة - 00:13:18

تعالوا لنرى صفة اخرى من صفات القلب السليم القلب السليم قلب منيب قلب منيب هو المسرع الى مرضات الله جل وعلا والراجع اليه سبحانه وتعالى في كل لحظة من ليل او نهار - 00:13:45

القلب المنيب هو القلب الراجع عن المعصية الى الطاعة هو القلب الراجع من بعد الى القرب الانابة كما قال اهل اللغة اناب ينبع انابة فهو منيب اي فهو راجع مقبل على ربه سبحانه وتعالى - 00:14:10

والانابة اصطلاحا كما عرفها سادتنا اخراج القلب من ظلمات الشبهات والشهوات الى انوار الطاعات والقربات. اسمع اسمع. اسمع للتعريف العجيب ده اسمع للتعريف العجيب ده في معنى الانابة - [00:14:34](#)

قال بعضهم الانابة هي الرجوع من الكل الى من له الكل الله الله اللهم اجعلنا من اهل الانابة هي الرجوع من الكل الى من له الكل - [00:14:55](#)

الرجوع من الغفلة الى الذكر الرجوع من الوحشة الى الانس والانابة يا اخواني واحواتي نوعان او انابتان انابة ربوبية او انابة لربوبيته وانابة للاوهيته الانابة نوعان انابة لربوبيته وهي انابة كل الخلق - [00:15:19](#)

لا فرق فيها بين المؤمن والكافر والبر والفاجر والطائع والعاصي الكل منيب لربوبيته. قال سبحانه وادا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه وادا مس الناس هذه انابة لربوبية هذه انابة كل مخلوق في الكون كله - [00:15:54](#)

وادا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه اما الانابة الاخرى فهي الانابة للاوهيته وهي انابة اوليائه وهي انابة العبودية والمحبة ولها اربعة اصول. مش مجرد كلمة كده - [00:16:23](#)

لها اربعة اصول الاصل الاول محبته جل جلاله والاصل الثاني الخضوع له جل جلاله. وهذه هي العبودية. كمال الحب مع كمال الذل محبته جل جلاله والاصل الثاني الخضوع له سبحانه - [00:16:53](#)

والاصل الثالث الاقبال عليه الاقبال على ذكره الاقبال على طاعته الاقبال على الانس به والاصل الرابع الاعراض عما سواه هذه هي اصول هذه الكلمة التي ترددتها الاسننة دخانا يطير في الهواء الا وهي كلمة الانابة - [00:17:17](#)

قلب منيب قلب محب قلب خاضع ذليل منكسر مستسلم لسيدي ومولاه قلب مقابل على الله ومولاه. قلب معرض عن كل ما سواه عن كل من سوى سيده والهي ومولاه فلا يكون القلب منيبا يا اخواني - [00:17:43](#)

ولا يكون سليما الا اذا اجتمعت فيه هذه الاصول وهذه المعاني فادا نزل الانسان منزل التوبة واقام فيها فقد حقق جميع منازل الاسلام فالتوبة كما ذكرت مرارا لشيخنا ابن القيم التوبة هي حقيقة دين الاسلام. والدين كله داخل في مسمى التوبة. الاسلام - [00:18:06](#)

الايمان والاحسان يقول شيخنا ابن القيم رحمة الله من استقرت قدمه في منزلة التوبة نزل بعد ذلك منزلة الانابة. ياه التوبة حقيقة دين الاسلام ومع ذلك من نزل منزلة التوبة واستقرت فيها قدمه وسكن فيها - [00:18:31](#)

نزل بعد ذلك منزلة الانابة. لذا امر الله جل وعلا بها. فقال سبحانه وانبيوا الى ربكم واسلموا وجعل البشرى لاهل الانابة. فقال سبحانه والذين اجتبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى - [00:18:57](#)

فيبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. بل واثنی صفة الانابة على خليله ابراهيم. فقال سبحانه ان ابراهيم لحليم او اه منيب وقال شعيب - [00:19:17](#)

خطيب الانبياء وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب واختتم بكلام سيدنا رسول الله في مسنند احمد بسند حسن من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم لا تتمنا الموت - [00:19:40](#)

فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد وان يرزقه الله الانابة اللهم ارزقنا الانابة واجعل قلوبنا قلوبنا منيبة اليك يا ارحم الراحمين نتعرف على صفة اخرى جليلة جميلة من صفات القلب السليم في اللقاء المقبل ان شاء رب العالمين. وصلى - [00:20:01](#)

الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اجرة مثل السراج. والمشكاة ثم بين الحنان يا هو المشكاة ما بين الحنان ناصع يقظ سليم بفطرته تجملت - [00:20:30](#)

فثبتت عينك الله العرش - [00:21:11](#)